المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 06-12-2005
الصفحـات : 6
العـــدد : 17936
المسلسل : 33

وزير الخارجية العماني لـ «البلاد»:

لا مبادرات خليجية بخصوص العراق.. وما يحتاجه العراق هو تعاون العراقيين أنفسهم

لن تتمكن أية جهة من التأثير السلبي على مجلس التعاون الخليجي

لا أحد يستطيع أن ينكر جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 06-12-2005 العـــدد : 17936
الصفحـات : 6 المسلسل : 33

المدينة المنورة ـ خالد سعيد باحكم

نفى وزير خارجية سلطنة عمان السيد يوسف بن علوي عن وجود مبادرة خليجية نحو القضية العراقية مؤكدا ان الاحداث والمشاكل في العراق لا تحتاج الى مبادرة خليجية بل تحتاج الى تكاتف وتعاون العراقيين لتجاوز هذه المشكلة واكد الوزير العماني ان السبيل الى تقارب العالم الإسلامي يتحقق بعودة الناس الى اصل الاسلام وعودتهم الى المنبع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطرق وزير الخارجية العماني إلى عدد من القضايا السياسية والدولية فيما يلي نص الحوار:

• هناك من يطالب بحل قضايا الحدود ما بين دول مجلس التعاون الخليجي حفاظا على روابط العلاقات كيف تنظرون لهذه المسألة وهل انتهت سلطنة عمان من حل قضاياها الحدودية؟

•• سلطنة عمان ولله الحمد انتهت من حل قضاياها الحدودية خاصة فيما بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وذلك عن طريق الحوار والمحبة التي تجمع ما بين القيادتين والشعبين الشقيقين السعودي والعماني ونحن ننظر الى مسألة الحدود كمسألة بحيث تقرب الدول ولا تفرق بين الشعوب لذلك فنحن دائما مع الحوار ونسلك الحلول السلمية لاي خلاف قد يطرأ

• كيف تنظرون الى مسيرة مجلس التعاون في اطار الوضع الحالي؟

•• إن شاء الله مسيرة مجلس التعاون نسير الى الافضل والاحسن وهناك حرص من قادة دول مجلس التعاون الخليجي على مسيرة المجلس كحرص الانسان على فؤاده لان هذه المسيرة خدمت وسوف تخدم الشعوب الخليجية والعربية واؤكد لك ان الدول الست تسعى الى تعزيز مسيرة العمل الخليجي الموحد خاصة في هذا الزمن الذي تعددت فيه المصائب والمشاكل مما يجعل من هذا المجلس نموذجا للوحدة الواحدة الخليجية.

• هناك محاولات من اطراف اجنبية تحاول تفكيك مجلس التعاون الخليجي ومن هذه الاطراف الزحف الاسرائيلي لاقامة علاقات فردية مع بعض دول مجلس التعاون كيف تنظرون الى هذه المسألة وما هو موقف سلطنة عمان من ذلك؟

•• اؤكد لك بانه لن تتمكن اي جهة التأثير السلبي على مجلس التعاون الخليجي لان اساس هذا المجلس صحيح وقوي ولن تتمكن اي قوة خارجية محاولة زعزعة هذا المجلس وان كان هناك سياسات دولية لها رغبة في فتح تعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي لكن هذا لن يؤثر على مسيرة وبناء المجلس ولن يؤثر ايضا على الثوابت نحو القضايا الخليجية او القضايا العربية والاسلامية.

• ما هو موقف سلطنة عمان من اقامة علاقات مع اسرائيل؟

•• موضوع اقامة علاقات مع اسرائيل موضوع مؤجل لان الاصل قيام الدولة الفلسطينية وتحرير الاراضي العربية بمعنى خروج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية.

• يمثل التسامح في الاسلام قيمة فاضلة عظمى تحتاج اليها الانسانية كلها للخروج من ازمتها المعاصرة الامر الذي يفرض على المسلمين أن يحسنوا الاخذ بيد الاخرين الى هذه الحقيقة فهل ترى ان الامة الاسلامية باوضاعها الراهنة مستعدة للوفاء بذلك؟

•• حين نقول ان الاسلام هو دين السلام والسماحة انما نقرر بذلك حقيقة اسلامية سامية يدركها المسلمون كما يدركها غير المسلمين الذين عاشوا في كنف الاسلام ورعايته على مدار القرون الماضية وملامح سماحة الاسلام وتسامحه ظاهرة جلية في الكثير من قيمه وتعاليمه السامية التي جاءت بها آيات القرآن الكريم في مواضع عديدة فالاسلام يقر وحدة الانسانية ويجعل البشر جميعا شركاء في الاصل الانساني الواحد قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) كما اقر الاسلام الكرامة الانسانية لجميع الناس دون النظر الى جنسهم او دينهم او الوانهم او معتقداتهم قال تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا) ومن خلال تلك المبادىء السامية والاحكام الفاضلة يفتح التسامح الاسلامي نافذة واسعة على الانسانية كلها ليسبق بذلك كل ما عداه على مدار القرون التي مضت ان تاريخ الاسلام خير شاهد على النهج التسامحي الذي سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة والحوار كان سببا في دخول كثيرين في دين الله افواجا اعجابا بالاسلام وبما فيه من تسامح وحلم ودعوة الى المكارم والفضائل وانطلاقا من سماحة الاسلام ويسر تعاليمه قامت حضارة اسلامية شامخة خالدة قدمت للبشرية كلها اسباب سعادتها وتقدمها في شتى مجالات الحياة.

وما احوج البشرية في هذه الاونة الى تعاليم الاسلام للخروج من ازمتها المعاصرة تلك التعاليم التي تلائم الفطرة الانسانية ونخاطب العقل ونرفض التقليد الاعمى والخرافات.

• هل تتوقعون انفراجا للقضية الفلسطينية في ظل التعنت الاسرائيلي لاي مبادرة سلم؟

•• من حيث التطلع والطموح نأمل ان تستجيب اسرائيل للمبادرات العربية التي تؤكد على عودة الاراضي العربية للامة العربية واقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي العربية فالجهود والمساعي تبذل لاسترداد الاراضي العربية سواء الجهود العربية او الدولية.

• كيف ترون دور المملكة العربية السعودية لخدمة الدعوة الاسلامية ووحدة الصف العربي والاسلامي؟

••المملكة العربية السعودية لها دورها الكبير والمميز لخدمة الدعوة الاسلامية والحفاظ على الهوية الاسلامية في العالم العربي والاسلامي ولا احد يستطيع ان ينكر تلك الجهود التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لخدمة الاسلام والمسلمين في انحاء العالم واكبر دليل تلك المشروعات الاسلامية التي تنفذها المملكة العربية السعودية في الدول العربية والاسلامية من بناء المساجد والمدارس ودعم الدعاة والمشاركة الفعالة في اي عمل اسلامي يحقق نشر

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 06-12-2005 العـــدد : 17936
الصفحـات : 6 المسلسل : 33

مستقبل العراق يمضي الى الافضل والوفاق الوطني دليل حيّ على ذلك

إقامة علاقات مع إسرائيل موضوع مؤجل ونأمل ان تستجيب إسرائيل للسلام

الدعوة الاسلامية نسأل الله ان يوفق قادة المملكة لما فيه خير وصلاح الامتين العربية والاسلامية.

• كيف يمكن توحيد صف الامتين العربية والاسلامية في ظل التشويه الذي يتعرض له الاسلام والمسلمين؟

•• لقد امتن الله تعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم بتوحيد صفها بعد ان كانت فرقا واحزابا يسودها اختلاف وتهلكها الحروب ويغرقها العدوان والبغضاء فقال تعالى: (واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا) ومن هنا فان جميع افراد الامتين العربية والاسلامية اخوة وواجب الاخوة يقتضي النصافي والتسامح وتوحيد الصف ونم الشمل في مواجهة اعداء الاسلام ولن تقوم للاسلام قائمة اذا بقي ابناؤه في تفرق وانهزامية واذا كانت دول الكفر تتوحد في مواجهة الاسلام واهله فحري بأبناء الاسلام ان يوحدوا صفهم ويعدوا قوتهم لمواجهة اعدائهم وهذا ليس صعبا بل ممكنا.

• هناك ثمة محاولات للربط بين الاسلام وبين التطرف والارهاب كيف يمكننا مواجهة هذه المحاولات والتصدي لها؟

•• الاسلام هو دين الوسطية والاعتدال وقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من التطرف والغلو في قوله اخوف ما اخاف عليكم الغلو فالاسلام ينهي عن كل تطرف او عنف او غلو حتى في العبادات وهذا شيء واضح وضوح الشمس وكل من يحاول الربط بين التطرف والاسلام هو انسان مغرض لا يعرف عن الاسلام شيء وحاقد لا يريد الخير لهذا الدين والاسلام لا يؤخذ بتصرفات فردية غير منطقية فذلك لا يتماشى مع منطق العقل السليم.

• كيف تنظرون الى الاوضاع في

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 06-12-2005 العـــدد : 17936
الصفحـات : 6 المسلسل : 33

مجلس التعاون الخليجي ليس بديلا عن الجامعة العربية رغم ان العرب يعتبرونه الآن ملجأهم

العراق وماذا تتوقعون لمستقبل العراق؟

•• إن شاء الله ان مستقبل العراق سيكون الى الأحسن والأفضل واعتقد ان المشاكل والاختلافات بين العراقيين هي السبب الرئيسي فيما يحدث داخل العراق وهذه الاختلافات أدت الى هذه التطورات والاحداث التي تشهدها الساحة العراقية ولكن الملاحظ في الفترة الاخيرة ان هناك بوادر تقارب بين القيادات العراقية وكذلك المنظمات العراقية خاصة ان هذه البوادر ظهرت في مؤتمر الوفاق الذي عقد في القاهرة تحت مظلة الجامعة العربية وهذا يعطينا احساس ان العراقيين بدأوا يتفهمون ان المصلحة هي للعراق قبل كل شيء ونأمل ان تعود الاوضاع في العراق الى الأفضل والأحسن.

• هل نتوقع مبادرة خليجية نحو العراق؟

•• حتى الآن ليس هناك مثل هذا الطرح والأمر لا يحتاج الى مبادرة خليجية لأن العراقيين يدركون صعوباتهم وقضاياهم ومشاكلهم ويعرفون وسائل التغلب عليها.

• ولكن هناك اياد خارجية تحاول ألا يستقر العراق والمتضرر من ذلك دول الخليج العربية بحكم قربها من العراق؟

•• اذا كان هناك اياد خارجية تحاول ألا تستقر العراق فإن ابناء العراق لن يسمحوا لأي جهة خارجية ان تلعب في بلدهم وكما سبق ان قلت ان العراقيين بدأوا يدركون ان مصلحة بلدهم اهم شيء لذلك اتجهوا نحو المصالحة واعتقد ان الانتخابات القادمة وكذلك الحكومة التي ستأتي بعد الانتخابات ستكون حكومة مختلفة ستبذل كل ما في وسعها للنهوض بالعراق نحو التقدم والازدهار وهذا لا يعني ان العراق سوف ينجوا من اثار الازمات التي مرت عليه من ٤٠ سنة وانما سيكون باستطاعته ان يتعافى شيئاً فشيئاً لذلك على الدول العربية ان تبادر في مساعدة العراق حتى يتمكن العراقيين من تجاوز الصعوبات والازمات التي مر بها بلدهم.

• هناك جهات اجنبية تحاول أن لاتستقر الاوضاع في الخليج فمن مشكلة العراق ظهراً لنا مشكلة لبنان سوريا وايران وغيرها من المشاكل التي يصعب حلها كيف يمكن التعامل مع هذه المشاكل والصعوبات؟

•• السياسة العالمية لديها محاولات في ذلك ولكن الجميع مدرك لمثل هذه الامور والدول والحكومة تتعامل مع الاطراف الدولية بشيء من الحكمة والتبصير وسد الذرائع نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكشف هذه الغمة عن العالم العربي والاسلامي.

• كيف يمكن ان نوجد التقارب بين العالم الاسلامي فهناك من يطرح التعاون الاقتصادي والبعض يطرح التعاون السياسي والبعض يطرح التعاون الثقافي فما رأيكم في ذلك السبيل الى تقارب العالم الاسلامي لاينحصر في طريق واحد بل يجب العمل على عدة جبهات لتحقيق هذا الهدف اهمها الجانب العقائدي والذي يتحقق بعودة الناس الى اصل الاسلام عودتهم الى اسلام المنبع كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هدى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام ثم ياتي بعد ذلك دور التعاون الاقتصادي والسياسي والتقارب الثقافي لذلك فان الامة العربية والاسلامية عليها دور كبير وواجب اسلامي لتحقيق هذا التقارب الذي يؤدي الى وحدتها ليكون لها قوة تواجه به كافة التحديات التي تواجهها من اعداء الاسلام.

• ماذا تتطلعون من مجلس التعاون؟

•• مجلس التعاون الخليجي بناؤة قوي وترابطه قوي كذلك ومن الواضح والمعلوم انه اصبح ملجأ للدول العربية حينما تشتد عليهم الازمات واعتقد ان قادة دول المجلس صادقين في تعاملهم مع اخوانهم العرب لذلك فان مجلس التعاون الخليجي يواصل عطاءه الخير في بناء المسيرة الخليجية باذن الله.

• ماهو الموقف الخليجي من دخول بعض الدول العربية لمجلس التعاون الخليجي.

••هناك كلام كثير يقال في هذا الشان ولكن المسألة ليست مسألة دخول وخروج وانما مسالة ترتيبات وظروف وتنظيمات والتزامات كلها ينبغي النظر فيها واعتقد ان مجلس التعاون الخليجي ليس بديلا عن الجامعة العربية لان جامعة الدول العربية هي بيت العرب لذلك لابد ان يبذل الجهد العربي في بيت العرب حتى يكون العمل منظما وعلى العرب الايبحثوا عن مكان اخر.

• ماذا عن الاوضاع الامنية في سلطنة عمان؟

•• الوضع الامني في سلطنة عمان مستقر ولله الحمد ولانوجد اي مشاكل تعكر واحة الامن والاستقرار التي تعيشها البلاد والمواطن العماني يعيش في رفاهية كاملة وفرتها له الحكومة نسأل الله ان يديم نعمة الامن والاستقرار على بلادنا.